مكتب الشكاوى معا لتعزيزحقوق الانسان

ملخص تقرير حول حادثة

وفاة أحد المواطنين بالسويس

٢٠١١/٩/٢٢

خلفية الأحداث :-

ترجع الأحداث إلى ورود أخبار بوسائل الإعلام المختلفه عن وفاة أحد المواطنين ويدعى / **محمد على عبد الباقى (وشهرته حماده السواحلى – ٢٦ سنه)**وذلك أثناء قيام حملة من قسم شرطة الجناين مكونه من عدد من ضباط المباحث وأخرين من أفراد الشرطه السريين لتفقد الأمن بالمنطقه ، حيث تم إستيقاف المذكور ومطالبته بالصعود إلى سيارة الشرطه حيث رفض الصعود مما أدى إلى حدوث مشاده بينهم إنتهت بقيام أحد الضباط بضربه بمؤخرة السلاح الميرى الذى بحوزته (**دبشك الطبنجه**) على رأسه وتحديداً أعلى الجبهه من الأمام مما أدى إلى وفاته على الفور .

وبناءً على ما سلف ذكره تم التكليف بإيفاد بعثه لتقصى حقيقة ما ورد تكونت البعثه من :-

الأستاذ / أحمد خليل (باحث بمكتب الشكاوى) .

الأستاذ / أحمد جميل (باحث بمكتب الشكاوى) .

ملخص الواقعه

☒ **سيتم تناول تلك الواقعه من إتجاهين :**

أولاً : مؤشرات حول الواقعه :

١ –هناك إختلاف حول حقيقة الواقعه بين تصريحات الأمن وبين شهادات الشهود من أهلية المجنى عليه وشهود العيان وذلك من عدة أوجه :-

أ –أكد الأمن على أن المجنى علية بصحبة عدد من رفقائه قاموا بإختطاف إحدى الفتيات فى حين نفى كل من أهلية المجنى عليه وشهود العيان هذه التصريحات عدا شهادة تلك الفتاه والتى أكدوا فيها أنه نشبت مشاده كلاميه بين المجنى عليه وأحد الضباط مما أدى إلى قيام الأخير بضربه على رأسه بمؤخة السلاح الميرى الذى بحوزته (دبشك الطبنجه) .

ب – أكد الأمن على أنه بمجرد وقوف سيارة الشرطه قاموا بالفرار إلا أنه تم السيطره على إثنان منهم فى حين قام الثالث وهو المجنى عليه بالركض والقفز داخل حفره والتى بها أساسات إحدى المبانى التى

مازالت فى طور الإنشاء مما أدى إلى إرتطامه بها ووفاته ، بينما نفى أهلية المجنى عليه وشهود العيان تلك التصريحات حيث أكدوا أنه وفقاً للتقارير الطبيه التى تم إعطاء نسخه منها إلى البعثه أن المجنى عليه لا يستطيع الجرى نتيجة وجود إنزلاق فى الفقرات القطنيه أسفل الظهر وأنه يسير بصعوبه وإعوجاج .

ج – هناك تضارب فى أقوال الأمن حول مكان سقوط السلاح الذى كان بصحبة المجنى عليه حيث أكد البعض على أنه كان بصحبته سلاح خرطوش محلى الصنع قام بإلقاءه والفرار بمجرد مشاهدة سيارة الشرطه فى حين أكد أخرون على أن السلاح كان موجود بجواره عندما سقط داخل الحفره سالفة الذكر وبتفتيشه تم العثور معه على ثلاث طلقات خرطوش ، فى حين أكد ثالث على أنه كان بحوزته سلاحان عندما تم طرح هذا التساؤل عليهم من قبل أفراد البعثه .

ثانياً : مؤشرات حول الوفاة

أ – هناك تضارب بين أقوال مسئولى الأمن وأهلية المجنى عليه حول سبب الوفاه حيث أكد الأمن على أن الوفاه كانت ناتجه عن السقوط داخل حفره وإرتطامه بأساسات إحدة المبانى التى مازالت فى طور الإنشاء ، فى حين أكد أهلية المجنى عليه على أن الوفاه ناتجه عن قيام أحد ضباط المباحث بالتعدى عليه وضربه بمؤخة السلاح الميرى الذى بحوزته مما أدى إلى وفاته .

ب – هناك تضارب بين أقوال الأمن حول الطريقه التى تم التعامل بها مع الجنى عليه بمجد سقوطه مغشياً عليه على حد قولهم حيث أكد البعض على أنه بمجرد سقوطه مغشياً عليه قام الضابط بمحاولة إسعافه وعندما لم تنجح محاولاته قام بحمله إلى مستشفى السويس العام والذى فارق الحياه قبل الوصول إليها فى حين أكد أخرون على أنه عندما سقط المجنى عليه توهم الضابط أنه يقوم بإعداء الإغماء لكى يتركه مما دفع الضابط إلى حمله ووضعه داخل سيارة الشرطة والذهاب به إلى مبنى قسم شرطة الجناين وهناك فارق الحياه وتم إستدعاء مسعف للتأكد من واقعة الوفاه وعند حضوره أكد على أنه قد فارق الحياه وبناءً عليه تم نقله إلى المستشفى فى حين أكد طرف ثالث على أن المجنى عليه تم إصطحابه إلى مبنى القسم مغشياً عليه وعندما لم يفق تم إصطحابه داخل سيارة الشرطه إلى مبنى المستشفى لإسعافه .

ج – هناك تضارب بين أقوال الأمن وبين شهادة الفتاه والتى هى الشاهده الرئيسيه فى الواقعه والتى إستأنس السيد مدير الأمن لشهادتها حين وجهنا إليها سؤال حول ما رأته حين أكدت على أنه المجنى عليه همَ بالفرار بمجرد إقتراب سيارة الشرطه وسقط داخل حفرة وقام الضابط بالعوده به محمولاً ووضعه داخل سيارة الشرطه بجوارها وكان فمه ينزف (**كان بقه بينزل دم على حد قولها**) ، فى حين نفى السيد مدير الأمن وجود أى نزيف أو جرح قطعى بالمجنى عليه حين تم سؤاله من قبل أفراد البعثه عن هل كان يوجد بوجه المجنى عليه أى جرح قطعى جراء الإصطدام بهذا الجسم الصلب

والذى أدى إلى وفاته نتيجة قوة الإصطدام (وهو ما أكده مأمور قسم الجنين والسيد مفتش المباحث وأحد أفراد الأمن داخل القسم (**الإستيفا**) وكذلك أحد أفراد الشرطه السريين والذى كان مشاركاً فى تلك المأموريه.

د – أكد الأمن على أن المجنى عليه كان يستقل دراجه بخاريه بصحبة إثنان من أصدقائه والفتاه أى أن مجموع من كانوا يستقلون الدراجه البخاريه أربعه فى حين أكدت الفتاه أنها كانت تستقل الدراجه البخاريه بصحبة إثنان كان أحدهم يقود الدراجه والأخر يجلس فى الخلف وهى فى المنتصف بين الإثنين واثناء توجههم إلى مكان الواقعه قاموا ببعض الأشخاص لمقابلتهم عند مكان الواقعه والذين قابلوهم هناك وكان عددم ثلاثة أى أن عددهم كان خمسة أشخاص وهى السادسه .

مستخلصات :

١- تقرير الطبيب الشرعى هو الفيصل فى إثبات واقعة التعدى على المجنى عليه من قبل أفراد الشرطة فى تلك الواقعة من عدمة .

٢- واقعة الوفاة بالصورة التى صورها الأمن مشكوك فيها من جانبين :-

الأول :هو عدم مطابقة تلك الرواية لمقتضيات التحليل الواقعى للأمور ووفقا للسير الطبيعى ولمقتضيات العقل نظرا لضألة إحتمال أن يقوم شخص بالسقوط أثناء الركض داخل حفرة والموت .

الثانى: نظراً لإصابة المجنى عليه بإنزلاق غضروفى وفقاً للتقارير الطبيبه التى قدمها أهالى المجنى عليه والمؤرخه بتاريخ سابق على تاريخ الواقعه وتلك الإصابة تعوقه عن الحركة وتعجزه عن الركض

٣- شهادة الشاهدة التى إستأنس اليها مدير الأمن لا تتفق مع شهادة كل من مدير الأمن ومأمور قسم الجنين وفرد الأمن السرى المشارك فى المأمورية حيث أكدت أن المجنى عليه كان فمه ملىء بالدماء عند إحضاره إلى سيارة الشرطة لنقله إلى القسم ثم إلى المستشفى مما يؤكد أن المجنى عليه كان فى حالة خطيرة تستدعى نقله مباشرة الى المستشفى كما أكدت فى شهادتها أن قوة الشرطه قد إستغرقت فترة طويلة للغاية فى نقل المصاب من محل الواقعة إلى القسم وهو الأمر الذى يثير القلق وبشكل ملموس فى تسبب الإهمال فى وفاة المصاب نظرا لتأكيد أقوال الأمن على أن المصاب قد وصل إلى مقر القسم وهو على قيد الحياة .

ومما سبق من المؤشرات والمستخلصات المترتبة عليها توصى البعثة بضرورة التأكد من سبب الوفاة الحقيقى من مصلحة الطب الشرعى التى لها الحكم الفاصل فى إثبات حقيقة الوفاة وإجراء تحقيق حاسم وسريع فى إهمال الشرطه ومعاقبة المسئول ، كما توصى البعثه بضرورة فرض الحماية على أهل المجنى عليه والذين أكدوا قيام الأمن بالضغط عليهم للتنازل عن القضيه .

إعداد فريق عمل البعثه

تقرير أحداث السويس المتعلق بوفاة أحد المواطنين

وقطع طريق السويس الرئيسى

والإعتداء على قسم الجناين

خلفية الأحداث :-

ترجع الأحداث إلى ورود بلاغ من أحد المواطنين ويدعى / كمال البنا (ناشط عمالى بالسويس) عن وفاة أحد المواطنين ويدعى / محمد على عبد الباقى (وشهرته حماده السواحلى – ٢٦ سنه) وذلك أثناء قيام حملة من قسم شرطة الجناين مكونه من عدد من ضباط المباحث وأخرين من أفراد الشرطه السريين لتفقد الأمن بالمنطقه ، حيث ورد على لسان المبلغ انه قد تم استيقاف المتوفى وطلب منه الصعود إلى سيارة الشرطه فرفض الصعود مما أدى إلى حدوث مشاده بينه وبين احد الضباط إنتهت بقيام الضابط بضربه بمؤخرة السلاح الميرى الذى بحوزته (دبشك الطبنجه) على رأسه وتحديداً أعلى الجبهه من الأمام مما أدى إلى وفاته على الفور وعلى اثر علم اهالى المتوفى واقرانه بوفاته توجه بعض اهالى المتوفى بصحبة اقرانه وقاطنى منطقة الجناين وقاموا بقطع طريق السويس الرئيسى الواصل بين محافظتى الاسماعيلية واضمروا النيران فيه و قام بعض اهالى المنطقة برفقة بعض قاطنى المنطقة واقران المتوفى بالتوجه الى قسم شرطة السويس وقاموا بالتعدى على مبنى القسم مستخدمين زجاجات المولوتوف والاسلحة النارية بالصورة التى ادت الى اصابة خمس مجندين من قوات الشرطة وحرق سيارة من سيارات الشرطة وسيارة مواطن وسقوط احدى سيارات اللورى التابعة ايضا الى الشرطة داخل احدى الترع المقابلة لمبنى قسم الجناين

اوفدت بعثة لتقصى الحقائق من مكتب الشكاوى بالمجلس القومى لحقوق الانسان عن تلك الاحداث و تكونت البعثه من:

الأستاذ / أحمد خليل (باحث بمكتب الشكاوى) .

الأستاذ / أحمد جميل (باحث بمكتب الشكاوى)

وتمثلت الوقائع التى نمت الى علم البعثة فى الاتى:

قامت العثة بمقابلة كل من مسئول العلاقات العامة وحقوق الانسان بمديرية امن السويس والسيد مساعد الوزير مدير امن محافظة السويس وافراد الامن المصابين فى الاحداث والسيد مامور قسم الجناين واحد افراد الشرطة السرية المصاحبة

للمامورية التى توفى فيها المواطن / محمد عبد الباقى وشاهدة العيان المدعى خطفها والتى حضرت الواقعة وكانت الافادات التى تم الحصول عليها منهم كالاتى :

شهادة السيد الرائد / اشرف فوزى – مسؤل العلاقات العامة وحقوق الانسان بمديرية امن السويس:

تم سؤال السيد الرائد عن ما نما الى علمه حول حقيقة الوقائع التى جرت واسفرت عن وفاة المواطن محمد عبد الباقى فافاد بالاتى :

خرجت حملة من قسم الجناين لضبط الامن بالمنطقة وتم الاشتباه فى احد الموتوسيكلات يوجد بجواره ثلاث رجال وفتاة

حاول كل من المشتبه فيهم الهرب فتم تعقبهم وتفتيشهم

ادعت البنت الموجودة فى مكان الحادث خطفها

تم تفتيش المشتبه به الاول فوجد معه ١٥٠ جرام بانجو

تم تفتيش المشتبه به الثانى ووجد معه فرد خرطوش

المشتبه به الثالث (المتوفى) قام بالفرار من محل الواقعة وتم مطاردته وتعثر وسقط على راسه وتوفى

شهادة السيد مساعد الوزير مساعد الوزير مدير امن محافظة السويس :

تم سؤال السيد مدير الامن عن حقيقة الوقائع التى نمت الى علمه على خلفية الاحداث التى تمت وتوفى على اثرها المواطن محمد عبد الباقى وقطع طريق السويس وايضا احداث التعدى على قسم الجناين وكانت افادته بالاتى :

عند مرور احدى الدوريات لضبط الامن فى شوارع السويس وتحديدا فى منطقة اولاد عارف فوجئت بوجود احدى الموتوسيكلات وبجواره ثلاث رجال وبينهم احدى الفتايات

الثلاث رجال من ذوى السوابق ولدى كل منهم اربعة قضايا مخدرات

البنت التى تم ضبطها مع المشتبه فيهم تبلغ من العمر ستة عشر سنة

بمحاولة استيقافهم فر كل منهم فى اتجاه

ادعت البنت المصاحبة لهم خطفها

تم ضبط اثنين من المشتبه بهم بتفتيش الاول وجد معه مسدس صوت والثانى وجد معه مطواة ومخدرات

الثالث وجد فى منطقة مظلمة معه فرد خرطوش وثلاث طلقات ملقى على وجهه وهو جثة هامدة (هذه الافادة تهدم شبهة الاهمال من على عاتق الشرطة)

ضابط المباحث قام بنقله الى المستشفى بواسطة سيارة الشرطة وهو جثة هامدة

تم تحرير محضر بالوقائع وتم عرضه على النيابة

الساعة السابعة صباحا مجموعة من اصدقائه قاموا بقطع الطريق اعتراضا على وفاته

تم تجهيز قوة من الشرطة والجيش لفتح طريق السويس الرئيسى الرابط بين الاسماعلية والسويس حتى يتسنى للاهالى مواصلة اعمالهم

بالنسبة للوقائع المتعلقة بقسم الجناين تم مداهمة القسم من قبل بعض اصدقاء واتباع المتوفى مستخدمين اكثر من خمسين زجاجة مولوتوف وخمسين طلقة خرطوش نتج عنها اصابة خمسة من قوات الامن

تم اشعال النار فى سيارتين احدهما تابعة الى الشرطة والاخرى سيارة مواطن وتم قلب سيارة لورى تابعة للشرطة فى الترعة المقابلة للقسم

لم يحدث اقتحام لمبنى القسم

لم تحدث اصابات لاى من المدنيين اثناء الوقائع ومحل الاصابات كانت من الشرطة

احد المصابين من قوات الامن اصابته خطيرة ويخضع للعلاج فى مستشفى الشرطة بالعجوزة والاربعة الاخريين فى مستشفى الشرطة بالسويس

اثناء فض التجمهر تم ضرب قنابل مسيلة للدموع ولم يتم استخدام الرصاص الحى

قامت قوات القسم بتامينه لمنع اقتحامه

افادات مصابين قوات الامن من الشرطة والمتواجدين بمستشفى الشرطة بالسويس :

محمد عبد الرؤوف :

نوع الاصابة : شرخ فى عظمة القدم

وقائع الاصابة : القائمين بالاعتداء على القسم قاموا باستخدام القوة للدخول الى مقر القسم وقاموا بضرب الجنود بالكباسات وهى اسلحة نارية محلية الصنع وبالطبنجات الصغيرة فاضطر الى مغادرة القسم من الشباك فتعرض الى الاصابة بشرخ فى القدم

عيد محمد عودة :

نوع الاصابة : اعيرة نارية اسفل الرقبة والقدم اليسرى اعلى الفخد

وقائع الاصابة : تم اطلاق الاعيرة النارية عليه من اعلى سور القسم وكان داخل القسم

عبد التواب رشدى كامل :

نوع الاصابة : اصابة من فرد خرطوش محلى فى اليد اليمنى واصابة اخرى اعلى الصدر من الناحية اليسرى

وقائع الاصابة : اثناء تواجد المجند داخل القسم قام احد المعتدين باعتلاء سور القسم واطلق اعيرة نارية من فرد خرطوش محلى الصنع اصابته بالاصابات الواردة اعلاه

احمد محمد حسن :

نوع الاصابة : اصابة بطلق نارى خلف الكتف الايمن

وقائع الاصابة : اثناء تواجد المجند خارج مبنى القسم داخل تشكيل لفض التجمهر تم اطلاق عيار نارى عليه من طبنجة ٩ ملى ادى الى اصابته

شهادة السيد/ عمرو عبد المنعم – مامور قسم الجنابن:

بسؤال السيد مامور قسم الجنابن عن سبب وفاة المواطن محمد عبد الباقى افاد بالاتى :

١- اقر ان المواطن اثناء فراره من مكان الحادث قفز فى حفرة تقع بين اساسات احد البنايات كان يحاول اجتيازها اثناء هربه فسقط فيها فاقد الوعى (اقوال مامور القسم تتناقض مع اقوال مدير الامن والذى اكد على انه سقط جثة هامدة)

٢- تم احضاره الى القسم وهو فاقد الوعى ثم تمت احالته الى المستشفى

لم يتم نقله الى المستشفى مباشرة بعد الواقعة للاعتقاد بانه يقوم بالتمثيل لعدم وجود اثار اثناء اصطدامه بالارض وفى اقل من عشر دقائق تم نقله الى المستشفى ولم يكن احد يعلم ماذا الم به وتم اكتشاف الاصابات الموجودة به داخل المستشفى (اقوال السيد مامور القسم تتعارض مع اقوال السيد مدير الامن والشاهدة التى استانس مدير امن الى شهادتها ففى حين اكد الاول ان المتوفى نقل من مكان الحادث جثة هامدة ولم تكن به اية اصابات ظاهرة لنفى مسؤلية تقصير واهمال

ضباط الشرطة المكلفين بالمامورية من التثبت من واقعة الاصابة وخطورتها واتخاذ اللازم حيالها وهو ما نفاه مامور قسم الجناين واكد انه كان فاقد الوعى ولم يفارق الحياة وهو ما يؤكد تلك المسؤلية اكدت شاهدة العيان ان المتوفى نقل منمكان الحادث وفمه ملىء بالدماء وهو ما يشير الى ان الوفاة لم يتم التثبت من صحتها وكان بالاحرى على أفراد المامورية نقله الى المستشفى بداية بدلاً من نقله إلى قسم الشرطة :-

شهادة أحد افراد الشرطة السريين بالمأمورية :

بسؤال الشاهد حول تفاصيل شهادته حول الوقائع أفاد بالاتى :

اثناء مرور الحملة التى كان فردا فيها فى منطقة ابو عارف مرت سيارة الشرطة بجوار المزلقان فى منطقة مقطوعة الكهرباء شاهدت الحملة فتاة وبجوارها ثلاث رجال وموتوسيكل وعندما رات الحملة استغاثت اثنان من الثلاثة رجال حاولوا الفرار بالموتوسيكل ولم يتمكنوا الثالث حاول الفرار وفى طريقه بذلك دخل منزل تحت الانشاء فتعثر من فوق اساسات المنزل فسقط ولم يتوفى مباشرة فور سقوطه(**يؤكد رواية المامور والتى تؤكد ان المتوفى لم يمت فور ارتطامه بالارض**)وجد بجوار المشتبه فيه بعد سقوطه فرد خرطوش وثلاث طلقات :

شهادة شيماء عادل / الفتاة التى ادعى خطفها والتى إستانس الى روايتها مدير الامن :

بسؤالها عن إفادتها حول الواقعة إجابت بالأتى :

انها كانت تجلس فى احد الافراح وتم خطفها تحت تهديد السلاح من قبل اثنان من الرجال وارغموها على ركوب متوسيكل واصطحبوها الى منطقة اولاد عارف اتصل هذان الرجال ببعض اصدقائهم وقالوا لهم ان تلك الفتاة برفقتهم وحضر هؤلاء الاشخاص وكان عددهم ثلاثة وتوقفوا بمنطقة بجوارها ترعة

داهمت الشرطة المكان وطلبت الشرطة منها الانصراف ثم نادوا عليها مرة أخرى عند همومها بالإنصراف صفعها احد افراد الشرطة على وجهها مما دفع الضابط المصاحب للمامورية بصفعة على وجهه تانيبا له أفادت بان اثنان من الخمسة اشخاص اللذين كانوا برفقتها غادروا المكان دون ان تقوم الشرطة بضبطهم وتمكنت قوات الشرطة من ضبط اثنان والاخر لاذ بالهرب بسؤالهاكيف توفى هذا الشخص فافادت بانه هرب الى احد المنازل التى فى طور الانشاء وحاول القفز من فوق الاثاثات فسقط وحملته قوات الشرطة واحضرته الى سيارة البوكس وقامت قوات الشرطة باصطحابهم الى قسم الجناين (وكان فمه ملىء بالدماء) وهو ما يدلل على وجود اصابة ظاهرة بالمتوفى خلافا لاقوال السيد مامور قسم الجناين الذى افترض التمثيل فى واقعة اصابة المتوفى وجه اليها سؤال حول علمها بواقعة السقوط مع كونها لم تحضرها فافادت بان تلك الواقعة قد روت لها ولكنها**شاهدت فم المتوفى وهى ملىء بالدماء**

١- افادت الشاهدة فى شهادتها ان قوات الشرطة قد اصطحبتهم الى قسم الجناين ثم نقلت المتوفى الى المستشفى وبسؤالها عن الفترة الزمنية التى استغرقتها السيارة اثناء نقلها من مكان الواقعة الى قسم الجناين اقرت انها فترة طويلة للغاية وقاربت الساعتين وقد توقفت سيارة البوكس فى طريقها اكثر من مرة ،مرة لاحضار سجائر ومرة اخرى لتبادل الدعابات مع رجال الجيش(**وهو ما يبعث بقلق بالغ حول اهمال الشرطة فى اسعاف المتوفى**) .

- **توصيات البعثة :**

١- انتظار صدور تقرير الطب الشرعى للبت فى سبب وفاة المواطن محمد عبد الباقى نظرا لعدم وجود اى من شهود العيان يؤكد تعرضه للتعذيب سوى اقوال اهالى المتوفى واصدقائه والتى لا تعد قرينة ضد الضابط المسؤل لعدم رؤية اى منهم لواقعة الوفاة

٢- التحقيق فى صحة الوقائع التى ادعاها الامن فى تحديد كيفية حدوث الوفاة نظرا لادعاء الامن قيام المتوفى بالركض من مكان الواقعة والدخول الى احد البنايات ومحاولة القفز من فوق اساسات البناية وسقوطه اثناء ذلك وهو السبب الرئيسى فى الوفاة وهو الامر المشكوك فيه بموجب التقارير الطبية التى تؤكد اصابة المتوفى بانزلاق غضروفى يعجزه عن القيام بالركض

٣- التحقيق فى واقعة الاهمال الجسيم المتعرض لها المتوفى والتى تؤكدها اقوال شهود العيان التى استئنس لها الامن وايضا يؤكدها التناقض فى اقوال الامن والذى ادى الى تؤخر اسعاف المتوفى وقد يكون هو السبب الرئيسى الذى ادى الى الوفاة

٤- اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة تجاه كل القائمين بالتعدى على قسم الجناين وقطع طريق السويس الرئيسى .

مقدمه لسيادتكم

فريق عمل البعثه